20556 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول أتينا عبد ا يعني بن مسعود فحدثنا بحديثين أحدهما عن رسول ا A والآخر عن نفسه فقال قال رسول ا A Y أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بأرض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها فنام وراحلته عند رأسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه العطش فقال وا لأرجعن فلأموتن حيث كان رحلي فرجع فنام واستيقظ وإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد ا إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس في أصل جبل يخاف أن ينقلب عليه وأن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه وقال له هكذا فذهب وأمر بيده على أنفه رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن منصور عن أبي أسامة قال الشيخ والفرح المضاف إلى ا D في هذا الحديث بمعنى الرضا والقبول كقوله تعالى { كل حزب بما لديهم فرحون } يعني راضون كذلك ذكره بعض أهل العلم وهو حسن وفي التوبة من الذنب أخبار كثيرة وليس ههنا موضعها وأما من خرج من أهل الإسلام من دار الدنيا وقد تلوث بالذنوب والخطايا فهو في مشيئة ا تعالى إن شاء غفر له بفضله ذنوبه صغارها وكبارها وإن شاء عاقبه بعدله على ذنوبه ثم أخرجه من عقوبته إلى جنته برحمته أو بشفاعة الشافعين بإذنه في ذلك أخبار كثيرة إلا أنا نشير ههنا إلى ما يقع به البيان بتوفيق ا تعالى